

عندما يتوفى أحد الأشخاص  
عملية تشريح الجثة التي تُجرى في المستشفى  
معلومات تهم العائلة والأصدقاء



حكومة ولاية  
جنوب أستراليا

دائرة الخدمات الإنسانية

# المحتويات

- ٢ مقدمة
- ٣ ما هي عملية التشريح؟
- الفترة المحددة لإجراء عملية التشريح
- ٤ ما هي الفوائد الناتجة عن عملية التشريح؟
- ٥ مَنْ الذي يقرر وجوب إجراء عملية التشريح؟
- التشريح الذي يأمر به محقق الوفيات الطارئة
- التشريح الذي يُجرىه المستشفى
- ٧ مَنْ يُعطي الإذن بإجراء عملية التشريح؟
- ٨ هل هناك من بدائل لعملية التشريح الشامل؟
- ٩ هل من الممكن منح أعضاء أو أنسجة لأزواجها في أجسام أخرى؟
- ١٠ هل يتم الاحتفاظ بأي من الأعضاء أو الأنسجة بعد التشريح؟
- الأعضاء والأنسجة التي يُحتفظ بها لغرض البحوث والتعليم.
- ١١ ما هي الخيارات المتوفرة بشأن إعادة الأعضاء أو التخلص منها؟
- ١٢ كيف يمكنني معرفة نتائج تشريح الجثة؟
- ١٣ متى يمكن إجراء ترتيبات الجنازة والدفن؟
- ١٤ ماذا يتوفر لك من دعم ومساعدة؟
- الدعم الثقافي والديني
- توفر المعلومات بلغات أخرى
- التذكارات
- المعلومات والدعم في فترة الحزن

## مقدمة

تمّ إعداد هذا الكتيّب لتقديم المعلومات بشأن عمليات تشريح الجثث التي تُجرى في المستشفيات. الكتيّب يشرح معنى التشريح ولماذا يُعتبر هاماً وماهية الخيارات المتوفرة أمامك لاتخاذها. لديك الحق في أن لا تعرف وأن لا تختار.

إذا كنت ترغب في معرفة المزيد فنحن نسألك أن تقرأ هذا الكتيّب قبل الإقدام على اتخاذ أي قرار. إذا قبلتَ بإجراء عملية التشريح فسيُطلب منك ملء استمارة تُعطى لك.

يجد العديد من الأشخاص أن هذا الوقت عصيب لاتخاذ القرارات. إذا كانت لديك أية أسئلة يجب أن تطرحها على موظفي المستشفى الذين سيبحثون معك أمر عملية التشريح. غالباً ما تستفيد من التحدث مع أفراد عائلتك أو طبيبك أو مع شخص عزيز عليك.

# ما هي عملية التشريح ؟

إنّ تشريح الجثة (ويدعى أيضاً الفحوصات التي تُجرى بعد الوفاة) هو معاينة تُجرى بأسلوب خطوة خطوة على القسم الخارجي للجثة وعلى الأعضاء الداخلية<sup>(١)</sup> منها من قبل طبيب يدعى الخبير بعلم الأمراض (Pathologist) قد تُدرّب خصيصاً على هذا النوع من العمل. تُجرى عملية تشريح الجثة في مَحْفَظ الجثث بأسلوب يراعى فيه الاحترام وتبعاً لرغبات أسرة المتوفي.

يتمّ فتح الجسم بإحداث جروح في الصدر والبطن والرأس للتمكن من نزع الأعضاء وفحصها. ويتم أثناء عملية التشريح أخذ عينات صغيرة من الأنسجة<sup>(٢)</sup> لإجراء فحوصات تفصيلية عليها تحت عدسة المجهر.

يتوجّب أحياناً إجراء فحوصات متخصصة على بعض الأنسجة والأعضاء الجسدية مما يستلزم الاحتفاظ بالأعضاء بكليتها وذلك لإجراء فحوصات تفصيلية عليها.

فور إتمام عملية التشريح يُصار إلى إغلاق الجروح بعناية، لكنها تبقى ظاهرة للعيان إذا كُشف الغطاء عن الجثة. يُمكن القيام بإلقاء النظرة الأخيرة على الميت بعد إجراء عملية التشريح.

## الفترة المحدّدة لإجراء عملية التشريح

يتمّ إجراء التشريح في أسرع وقت ممكن فور الحصول على إذن من القريب الأرشد المتوفر من أقرب أقرباء المتوفي، ويتم ذلك في العادة خلال ٤٨ ساعة بعد حدوث الوفاة.

(١) إنّ العضو يتألف من مجموعة من الأنسجة المختلفة التي تؤلف تركيبية متميزة للجسم ويقوم بوظيفة معينة مثل القلب والدماغ والكبد والكلية.

(٢) النسيج هو عيّنة صغيرة (تكون سماكتها نموذجياً حوالي ٠,٥ سم) تؤخذ عادة وتحضّر ليتمّ فحصها تحت المجهر.

# ما هي الفوائد الناتجة عن عملية التشريح؟

سوف يُعطي تشريح الجثة معلومات مفصّلة عن الأسباب التي أدّت إلى وفاة الشخص. حتى ولو ظهر أن سبب الوفاة جليّ وواضح، فمن الممكن أنّ الشخص كان يعاني من مشكلة صحيّة لم تكن معروفة وهو على قيد الحياة.

قد يعمل التشريح على تحديد حالات لم يتم تشخيصها من الإلتهابات أو السرطان أو انسداد في أحد الأوعية الدموية أو خلل وراثي أو مضاعفات ناتجة عن العلاج. من الممكن أن تكون هذه المعلومات ذات أهمية للحالات الصحيّة التي سيتعرض لها أفراد العائلة الآخرين في المستقبل وستمكنهم من تقبّل واقع الوفاة.

# هَن الذهي يقرر وءوب إءراء عملية النشرهء؟

## النشرهء الذه يأمربه المءقء بالوفهءاء الطارئهء

عءء ءءوء ءالة وفاة فف المسءشفف فءم إبلاء المءقء بالوفهءاء الطارئهء (Coroner) بها إءا ءءءء الوفاة بإءءى الطرق ءالفة :

ءلال ٢٤ ساعة من إءءال المرهض (إءا ساء الاعءقاء أن الوفاة لم ءءءء نءفءة أسباب طبعفة)،

إءا ءءءء الوفاة أثناء عملفة ءءءفر المرهض أو ءلال ٢٤ ساعة من إعطاءه مءءراً،

إءا أصدر أءء الأطباء إفاءة أن المرهض "وصل مفاءاً" (Dead on Arrival) إلى المسءشفف.

ءالاء الأءرى ءف ففها إبلاء مءقء الوففاء الطارئهء بءءوء وفاة ءشمل ءءوء الوفاة نءفءة أسباب ءفر عاءفة أو مءفرة للشك أو ءفر معروفة أو أن الوفاة ءءءء بصورة ءفر مءوقعة. ءء ءشمل ءلك الأسباب وقوع إعءءاء أو ءاءء أو انءءار. وهناك الوففاء ءالءف ءءءء فف مواقف أخرى ءوفاة الشءص أثناء وءوءه ءفء الاءءءاز وبعض ءواءء الوففاء فف المءسساء فءب إبلاء المءقء بالوففاء الطارئهء بها.

لا ءاع لوءوء أف شفء مءفر للشك إزاء الوفاة ءف فءءءل بها المءقء بالوففاء الطارئهء، فأن ءوره فءءصر فف معرفة أسباب وظروف الوفاة.

إءا طلب المءقء بالوففاء الطارئهء إءراء عملفة ءشرف للءءة فلفس مءلوباً ءءصول من عاءلة المءوفف على إءن بإءراء عملفة ءشرف ءف ففرضها المءقء، لءن من المهم أن فءم إعلاء العاءلة بالأمر.

يقدم هذا الكتيب معلومات حول عملية التشريح التي يُجريها المستشفى فقط (لا التي يأمر بها المحقق بالوفيات)، فمن أجل المزيد من المعلومات حول عمليات التشريح التي يأمر بها المحقق بالوفيات يرجى الاتصال بالعامل الاجتماعي في مكتب المحقق بالوفيات الطارئة في الولاية State Coroner's Office هاتفياً على الرقم 8204 0600 (08).

## التشريح الذي يُجريه المستشفى

يجوز للعائلة أن تطلب من الطبيب ترتيب عملية تشريح للجثة، أو يجوز للطبيب أن يستأذن العائلة في السماح له بإجراء تشريح للجثة حتى يتمكن من معرفة السبب الذي أدى إلى وفاة الشخص.

لا يمكن لعملية التشريح التي تُجرى في المستشفى أن تنفذ بدون الحصول أولاً على إذن من العائلة.

سوف يراعي موظفو المستشفى احترام ودعم القرار الذي يتخذه القريب الأرشد المتوفر من أقرب أقرباء المتوفي بشأن إجراء عملية تشريح الجثة.

# مَن يُعطي الإذن بإجراء عملية التشريح؟

إن القريب الأرشد المتوفر من أقرب أقرباء المتوفي هو الشخص الذي سيطلب منه الإذن لإجراء عملية التشريح. سوف يُطلب منه أو منها التوقيع على طلب إجراء عملية تشريح (Autopsy Request) وعلى استمارة التفويض ( Authority Form).

بحسب ترتيب الأولوية يُعتبر القريب الأرشد المتوفر من أقرب أقرباء المتوفي:

الزوج أو الزوجة، الإبن أو الإبنة اللذان تجاوزا الـ ١٨ سنة من العمر، الأب أو الأم، الأخ أو الأخت اللذان تجاوزا الـ ١٨ سنة من العمر.

إذا كان المتوفي طفلاً فإن القريب الأرشد المتوفر من أقرب أقرباء المتوفي هو بحسب ترتيب الأولوية:

الأم أو الأب، الأخت أو الأخ اللذان تجاوزا الـ ١٨ سنة من العمر، الوصي على الطفل.

سوف يُعطى ذلك الشخص نسخة عن طلب إجراء عملية التشريح واستمارة التفويض بعد إتمام ملئهما.

إذا كانت لديك أية أسئلة حول هذه العملية يجب أن تبحث فيها مع المسؤول الطبي الذي يطلب منك الإذن لإجراء عملية التشريح.

# هل هناك من بدائل لعملية التشريح الشامل؟

عندما تعطي الإذن بإجراء عملية تشريح الجثة يمكنك أن تقرر ما إذا كنت تريده أن يكون تشريحاً شاملاً أو محدوداً.

التشريح الشامل يتضمن فحصاً تفصيلياً لجميع أعضاء الجسم الداخلية بما فيها الدماغ والقلب والرئتان والكبد والكليتان والأمعاء والمعدة والأعضاء التناسلية والأوعية الدموية والغدد الصغيرة.

يجوز لك أن تعطي الإذن لإجراء تشريح محدود فقط. سيُطلب منك أن تحدد في طلب إجراء عملية التشريح واستمارة التفويض الأجزاء أو المناطق المعينة من الجسم التي لا تريد إخضاعها للفحص. هذا من شأنه أن يُحدِّد من المعلومات المكتسبة لكن العملية ستكون مفيدة وقيّمة. سيحترم المستشفى رغباتك.

يمكنك بحث هذا الأمر مع عضو الهيئة العاملة في المستشفى الذي يتحدث إليك في موضوع التشريح.

# هل من الممكن منح أعضاء، أو أنسجة لازدراعها في أجسام آخرين؟

لقد أعرب عدد كبير من الأشخاص عن رغبتهم في أن يكونوا مانحي أعضاء بعد مماتهم. يكون الشخص قد أقدم على ذلك إما بتسجيل إسمه في السجل الأسترالي لمانحي الأعضاء (Australian Organ Donor Registry)، أو بالإفصاح عن رغبته في منح أعضائه على رخصة السوق خاصته، أو بأن يخبر ببساطة أحد أفراد العائلة عن رغبته هذه. لا توفر جميع حالات الوفاة الظروف الصحيحة التي تسمح بمنح الأعضاء. من المهم أن يراعى تنفيذ هذه الرغبات قدر الإمكان.

قد تُسأل عن موضوع منح الأعضاء للازدراع التعويضي. سوف يتوفر موظف مسؤول من وكالة منح الأعضاء في جنوب أستراليا ( SA Organ Donation Agency) ليلبحث مع أفراد العائلة كافة النواحي المختصة بمنح الأعضاء وازدراعها تعويضيًا. كما أن المستشفى سيؤمن وجود مستشار لمناقشة كل الأمور التي قد ترغب في بحثها.

يمكنك الحصول على المزيد من المعلومات من وكالة منح الأعضاء في جنوب أستراليا SA Organ Donation Agency بالاتصال هاتفياً على الرقم 8207 7117 (أو يمكنك الحصول من المستشفى على معلومات الاتصال بعد دوام العمل).

# هل يتم الاحتفاظ بأيّ من الأعضاء أو الأنسجة بعد التشريح؟

تُعاد الأعضاء إلى الجسم فور الانتهاء من عملية التشريح إلا إذا استلزمت إجراء المزيد من الفحوصات. قد تؤخذ بعض الأنسجة وأحياناً الأعضاء بكليتها لإجراء المزيد من الفحوصات عليها للتمكن من إصدار تشخيص كلي. سوف يتوجب طلب الإذن من القريب الأرشد المتوفر من أقرب أقرباء المتوفي للسماح باستبقاء الأعضاء من أجل إجراء المزيد من الفحوصات عليها. من الممكن أن تعاد الأعضاء المستبقاة للمزيد من الفحوصات إلى الجثة عند الانتهاء من إجراء الفحوصات عليها.

## الأعضاء والأنسجة التي يُحتفظ بها لغرض البحوث والتعليم.

يجب طلب الإذن للسماح باستبقاء الأنسجة والأعضاء واستخدامها في مجالات البحوث والتعليم والتدريب. قد يُطلب هذا الإذن من أجل مشاريع بحوث تمت الموافقة عليها من قبل لجنة أخلاقيات المستشفيات لأغراض تعليمية ويشمل ذلك استخدامها في المتاحف الطبية أو لبحثها ومناقشتها بين أطباء متخصصين.

بإمكان القريب الأرشد المتوفر من أقرب أقرباء المتوفي أن يسحب موافقته في أي وقت بالاتصال بعضو الهيئة الطبية في المستشفى الذي تحدث معه بشأن التشريح أو بالكتابة إلى المدير التنفيذي في المستشفى.

# ما هي الخيارات المتوفرة بشأن إعادة الأعضاء أو التخلص منها؟

عندما تُعطي الإذن بإجراء عملية التشريح سوف تحتاج للتفكير بما سيحلّ بالأعضاء والأنسجة بعد الانتهاء من إجراء جميع الفحوصات عليها.

سوف تُعطى عددًا من الخيارات بشأن كيفية التصرف بالأعضاء والأنسجة سواء رغبت في:

أن يقوم المستشفى بالتخلص منها (ويتم ذلك بالحرق عادة)، أو

أن تُعاد إلى الجثة قبل عملية الدفن (غير أن ذلك من الممكن أن يؤخر موعد الدفن وأحيانًا يكون من الصعب التكهن بطول المدة)، أو

أن تُعطى إلى مدير الجنازات (شركة دفن الموتى) ليقوم بدفنها تبعًا لرغبات العائلة.

# كيف يمكن معرفة نتائج تشريح الجثة؟

يجوز للقريب الأرشد المتوفر من أقرب أقرباء المتوفي أن يبحث في نتائج عملية التشريح مع الطبيب المسؤول عن رعاية المتوفي. وهناك خيار بديل للقريب الأرشد المتوفر من أقرب أقرباء المتوفي وهو أن يختار أحد أطباء الصحة العامة الممارسين ليتلقى نتائج التشريح ويناقشها معه.

وتتوفر لدى المستشفى أيضاً نسخة عن تقرير التشريح مكتوبة بلغة مبسطة يمكن الحصول عليها عند الطلب.

إذا جرت عملية التشريح بناء على طلب من المحقق في الوفيات الطارئة فسيتوجب على القريب الأرشد المتوفر من أقرب أقرباء المتوفي أن يتصل بمكتب المحقق في الوفيات الطارئة (Coroner's Office) على الرقم: 8204 0600 للحصول على مزيد من المعلومات بشأن التقرير الخاص بنتائج التشريح.

# هل يمكن إجراء ترتيبات الجنازة والدفن؟

يجب الاتصال بمكتب شركة دفن الموتى (Funeral Director) بأسرع وقت ممكن بعد حدوث الوفاة وهم سيتصلون بالمستشفى بشأن تسليم الجثة.

إذا قررت أنه من الواجب إجراء عملية التشريح في المستشفى فسيتم تسليم جثة المتوفي إلى شركة دفن الموتى عادة بعد يومين أو ثلاثة أيام من الوفاة (غير أنه إذا حدثت الوفاة خلال عطلة نهاية الأسبوع أو عطلة رسمية فقد يتأخر الموعد). وكذلك إذا اتخذ قرار بإرجاع الأعضاء إلى الجسم فقد يتأخر عندها موعد الجنازة والدفن. إنه لمن الصعب التنبؤ سلفاً بالوقت الذي ستستغرقه العملية.

لقد اعتادت شركات دفن الموتى التعاون مع دوائر محافظ الجثث لتلبية احتياجات العائلات المحزونة. على سبيل المثال، فإن عملية التشريح لن تتعارض مع رغبات عائلة المتوفي في تحنيط الجثة.

# ماذا يتوفّر لك من دعم ومساعدة؟

## الدعم الديني والثقافي

تمارس عمليات التشريح على الأشخاص المتوفين التابعين لعدد كبير من الفئات المتنوعة من الخلفيات الثقافية والدينية. إذا كنت على علم بأي من الطقوس أو المعتقدات الثقافية أو الدينية التي يتوجب مراعاتها خلال عملية التشريح فمن المهم جداً أن تُخبر العاملين في المستشفى عنها.

إذا كانت لديك أية أسئلة نحثك على التحدث إلى شخص يمكنه إعطاؤك ما تحتاجه من الدعم الثقافي أو الديني. بإمكان العاملين في المستشفى مساعدتك على الاتصال بالشخص المناسب.

## توفّر المعلومات بلغات أخرى

يتوفر هذا الكتيّب بلغات أخرى. بإمكان العاملين في المستشفى الحصول على نسخة مترجمة من هذا الكتيّب أو تأمين خدمات مترجم شفهي لمساعدة الأشخاص حيث تدعو الحاجة.

## التذكارات

عندما تُجرى عملية التشريح على جثة طفل يقوم العاملون في المستشفى بحسب المعتاد بإعداد رزمة من التذكارات. وتشتمل الرزمة على صور فوتوغرافية وبصمات القدم واليد وطوق الإسم وبعض الشّعْر إذا أمكن. قد تكون الرزم التذكارية متوفرة لفترة من الزمن بعد وفاة الطفل.

غير أننا نحثّ العائلات على أن تتسلّم الرزمات التذكارية في أسرع وقت ممكن بعد الانتهاء من تشريح جثة الطفل.

إذا كنت لا تفكر بإجراء عملية تشريح على الطفل لكنك ترغب في الاحتفاظ برزمة تذكارية له فإنه بالإمكان ترتيب ذلك.

الرجاء التحدّث إلى العاملين في المستشفى إذا رغبت في المزيد من المعلومات.

## المعلومات والدعم في فترة الحزن

إذا كانت لديك أية أسئلة فسيحاول العاملون في المستشفى أو في دائرة الباتولوجية (علم الأمراض) إجابتك عليها. بإمكان المستشفى أن يؤمّن لك الدعم الخاص بفترة الحزن عندما يكون إجراء عملية التشريح مطلوباً. سيكون بوسع هذه الخدمة أن تساعدك في تخطي عدد من المشاكل المتنوعة الشخصية منها والعملية.

بإمكان المستشفى أيضاً أن يوفرّ لك المطبوعات ووسائل الاتصال بعدد كبير من مجموعات الدعم المتواجدة من أجل مساعدتك في التعامل مع الحزن والأسى.